

الكتاب الناطق - الحلقة 73

الرجعة عقيدة من دونها لا معنى للتشيع - ج 1

الثلاثاء: 2016/7/12 م - 7 شوال 1437

❖ الحلقات المتبقية أهم بكثير من الحلقات المتقدمة.. فالحلقات التي مرّت كانت بمثابة مخاض فكري، مخضّ وبعد المخض تتبلور وتتجمّع وتتخلّص وتتخلّص زُبدة الحديث. فزبدة الحديث في هذا الجزء من ملف الكتاب والعترة (وهو الجزء 3: الكتاب الناطق) زبدة الحديث هو ما بقي من حلقات وهذه أولها.

❖ العنوان الذي أضعه لهذه الحلقة والحلقات التي تليها: [**الرجعة عقيدة من دونها لا معنى للتشيع**]. عنوان قد يكون مُستغرباً على ساحة الثقافة الشيعية.. وتلك نتيجة طبيعية لثقافة لا تأخذ تفاصيلها من منابع الكتاب والعترة، وإمّا تعبٌ من الفكر الناصبي ومن الاستحسانات العلمائية من آراء علماء الشيعة وفقاً لأهوائهم ولاستحساناتهم ولذوقهم الشخصي الخاص بهم بعيداً عن منطق الكتاب والعترة.

❖ أوّجّه خطابي للذين يُتابعون بهذا البرنامج وللذين يهتممون بالمشروع الفكري الذي أطرحه عبر هذه الشاشة وعبر هذه البرامج أقول لهم: تتبّعوا هذه الحلقات، واهتمّوا بالذي سيُطرح فيها.. ودائماً فليكن معكم هذا الميزان (المنطق الرحماني والمنطق الشيطاني) زنوا حديثي وحديث غيري بهذا الميزان.

❖ قبل الدخول في ترتيب بحث الرجعة أفدّم مقدّمة أولاً وبعد ذلك أدخل في ترتيب البحث. المقدمة التي أريد أن أُبينها لكم هي خلاصة وجيزة في معنى (الرجعة) وما يرتبط بشؤون بحثها.

■ الرجعة عند النواصب هي بدعة جاءت بها الشيعة من اليهود (هكذا هم يقولون) فهم يرفضون الرجعة جملة وتفصيلاً.
■ الرجعة عند علماء الشيعة ليست من أصول الدين وليست من ضروري المذهب، وكلّ هذا الكلام هراء في هراء؛ لأنّ ما اصطلح عليه علماء الشيعة بأصول الدين جاؤوا به من الأشاعرة والمعتزلة! وأتحدّاهم أن يأتيوا بآية واحدة أو رواية تقول أنّ أصول الدين خمسة! أصول الدين عند الأشاعرة (توحيد - نبوة - معاد) وجاء المعتزلة فأضافوا إليها أصل رابع (العدل) وجاء علماء الشيعة في عصر الغيبة الكبرى (العلماء الذين كرّعوا في الفكر المخالف) وأضافوا إليها أصل (الإمامة) !
ونشأ علم الكلام الذي بُني على هذه الأصول الخمسة بتفاريحها وتفصيلها التي يعرفها دارسوا علم الكلام فليس من عين ولا من أثر في القرآن الكريم وفي حديث العترة هذا التقسيم (أنّ أصول الدين خمسة) ! فعلماء الشيعة وفقاً لهذا التقسيم الذي جاؤوا به لأصول الدين لا يرون أنّ الرجعة من أصول الدين!

● أيضاً هذه التقسيمات (ضروري الدين، وضروري المذهب) أيضاً هذه المصطلحات لا عين ولا أثر لها في القرآن الكريم ولا في حديث العترة.. وإمّا جاء بها علماء الشيعة من أعداء آل محمّد وفرّعوا عليه وفقاً لاستحساناتهم الخرقاء!

❖ هناك أمران مهمّان سأتحدّث عنهما:
● الأوّل: سأتناول الرجعة عند علماء الشيعة.

● الثاني: سأتناول الرجعة عند آل محمّد عليهم السلام من خلال قرآنهم، كلماتهم، أدعيتهم، زياراتهم، خطبهم الشريفة. وأنتم تلاحظون على طول البرنامج هناك خطأ: خطّ لعلماء الشيعة يجمعون فيه بين الفكر الناصبي وبين استحساناتهم الخرقاء وبين شيء من فكر آل محمّد صلوات الله عليهم!
وهناك خطّ هو خطّ الكتاب والعترة نفس العنوان الذي أختير لهذا البرنامج.

❖ مُشكلتنا الدائمة والمستمرّة في ساحة الثقافة الشيعية هي (بُنية العقل الشيعي) على المُستويين:
● على مستوى عقل النُخبة.

● وعلى مستوى العقل الجمعي للأمة الشيعية.
المنابع التي كوّنّت هذا العقل تعود إلى عيون كدرة قدرة.. والذي فتحها على عقل الأمة الشيعية هو عقل النُخبة، وعقل النُخبة هو عقل مراجعنا (عقل المؤسسة الدينية). هذا الكلام قد يرفضه السامع لأوّل وهلة، ولكن حين أبسط القول وبالتفاصيل ستلاحظون حقيقة ذلك خصوصاً فيما بقي من حلقات هذا البرنامج.

❖ أوّل شيء أريد أن أُسلط الضوء عليه بعد هذه المُقدّمة هو ما اصطلحتُ عليه بـ(**خصائص العقل العُمري**) كي تعرفوا هذه الخصائص ومن منابع المخالفين (المنابع العُمريّة الأصليّة).
وأنتم تفحصوا هذه الخصائص للعقل العُمري في عقل النُخبة الشيعية الذي ينعكس على العقل الجمعي.

❖ **الخصيصة 1 من خصائص العقل العُمري: حسبنا كتاب الله (الرجوع إلى القرآن وفهم القرآن بمعزل عن العترة)**
وهذا القول لعُمّر (حسبنا كتاب الله) بغضّ النظر عن حُسن نيّته أو سُوء نيّته فهذا القول سيقود إلى الضلال!

❖ هذه الخبيصة واضحة في منهج علمائنا ومراجعنا فقد رفضوا حديث أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن! صحيح هم يقولون باللسان أنهم يتمسكون بالكتاب والعترة، ولكن تفاسير علماء الشيعة لا علاقة لها بحديث أهل البيت عليهم السلام! فهم يرفضون أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن ويُفسرون القرآن وفقاً للمنهج العُمري الذي تبنته مدارس النواصب وأعداء أهل البيت عليهم السلام!

فلا أحد من مُفسري الشيعة يمرّ على حديث أهل البيت عليهم السلام في تفسيرهم للقرآن.. وإذا مروا على حديث العترة ضعّفوه، وإذا اختاروا منه رواية اختاروا منه ما يتواءم مع الفكر والذوق المخالف لأهل البيت! وهذا بالضبط عكس منهجية أهل البيت عليهم السلام التي تقول (أنّ الصواب في خلافهم). وللمتابعين أن يرجعوا بأنفسهم إلى تفاسير علماء الشيعة وسيجد أنّهم لا يعتمدون في تفسيرهم للقرآن على حديث أهل البيت إلا بشكل جزئي.. أمّا الأعم الأغلب فيعتمدون على منهجية المخالفين (على اللغة معزل عمّا قاله المعصوم، وعلى استنتاجاتهم الشخصية)!

■ وقفة عند أحد الشواهد في كُتب القوم تُشير إلى هذه الخبيصة:

★ (حديث الرزية في صحيح البخاري) والذي يتحدّث عن هذه الخبيصة العُمريّة - كتاب المرضى والطب/ باب قول المريض: قولوا عني (وهي العبارة التي قالها خاتم الأنبياء للصحابة في أيام مرضه وطردهم!) : (عن الزهري عن عبّيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : لما حضر رسول الله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي هلمّ أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده ! فقال عمر : إنّ النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت - أي الذين كانوا جالساً عند النبي - فاخصموا، منهم من يقول : قرّبوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلّوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي قال رسول الله : قوموا !
قال عبّيد الله فكان ابن عباس يقول: إنّ الرزية كلّ الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولعظهم)

● عبارة (إنّ النبي قد غلب عليه الوجع) هذا تحريف من البخاري.. فإنّ عمّر قال: إنّ الرجل ليهجر - أي يهذي! ومعروف عن البخاري التدليس والتحريف. وكذلك عبارة (قال رسول الله قوموا) هذه العبارة أيضاً فيها تحريف ؛ لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال أكثر من هذه العبارة!

● واضح من الرواية المنهج العُمري، وهذه الخبيصة: حسبنا كتاب الله هي خلاف للمنهجية الواضحة التي بيّنها القرآن نفسه في الآية 7 من سورة آل عمران {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} فتأويل القرآن مردّه إلى الله وإلى الراسخين في العلم وهم أهل البيت عليهم السلام
وقد بيّن النبي الأعظم ذلك بشكل واضح في حديث الثقلين، تحدّث عن الكتاب والعترة وقال ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.. وهو نفس المضمون الوارد في حديث الرزية (هلمّ أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده) وعمّر بن الخطاب بقوله (حسبنا كتاب الله) فصل بين القرآن وبين الراسخين في العلم!
والنبي أخذ العهد على المسلمين يوم الغدير أن لا يأخذوا تفسير القرآن إلاّ عن عليّ وهم يعلمون ذلك!

❖ (حسبنا كتاب الله) هي منهجية عُمريّة في التعامل مع كتاب الله.. مع أنّنا حين نراجع كتب التاريخ وكتب السير نجد أنّ عمّر بن الخطاب أجهل الناس بكتاب الله والشواهد كثيرة

🔴 **الخبيصة 2 من خصائص العقل العُمري : السطحية في الفهم!**

هذه السطحية المعرّفة في الفهم التي تصل إلى حدّ السفاهة.. وهذه الخبيصة موجودة عند مراجعنا وعلمائنا ! فقد ذهب علماؤنا إلى السطحية وإلى الاقتداء بمناهج المخالفين في فهم النصوص (لغة، نحو، إعراب، قراءات..) وأمثال هذه الخزعبلات ملؤا كُتب التفسير منها وتركوا حديث أهل البيت عليهم السلام!
■ وقفة عند بعض الشواهد في كُتب القوم تُشير إلى هذه الخبيصة.

★ رواية البخاري في باب الاعتصام بالكتاب والسنة / باب ما يُكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه (عن أنس قال : كُنّا عند عمّر فقال نُهينا عن التكلف)

وهذه الرواية هي مثال آخر على تدليس وتحريف البخاري.. فهذا الحديث له تفاصيل سأقرؤها لكم من مصادر أُخرى.

● المراد من (التكلف) هو الفهم بعمق، والفهم بدقّة.. فعمر يقول نُهينا عن الفهم بعمق وبدقّة.. وإنّما تفهم الأمور هكذا بسطحية وبدويّة.

وهذا الأمر انعكس في طريقة علمائنا في فهم القرآن وكذلك في فهم حديث أهل البيت عليهم السلام.. حيث اعتمدوا على اللغة، وعلى قواعد وضعت في علم يُسمّى بـ(علم الأصول) وآخر يُسمّى بـ(علم الكلام) يُؤتي بهذه القواعد ويُفهم على ضوءها القرآن وحديث العترة !

وهي قواعد في الغالب قد أخذت من الفكر الناصبي وهي سطحية جداً وبعيدة عن ذوق أهل البيت عليهم السلام.

★ رواية أخرى في كتاب [الدر المنثور في التفسير بالمأثور :ج8] لجلال الدين السيوطي (أحد كتّاب المُخالفين) تتحدّث الرواية عن السطحية في العقل العُمري: (عن أنس أن عُمَرُ قرأ على المنبر {فأنبئنا فيها حباً * وعنباً وقضباً...} إلى قوله تعالى {وفاكهة وأباً} فقال: كُلُّ هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم رفع عصا كانت في يده فقال: هذا لعمر الله هو التكلّف! فما عليك أن لا تدري ما الأب؟! اتبعوا ما بين لكم هده من الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه)!

لو كان عُمَرُ يقرأ القرآن بتفكّر لعرف معنى (الأب) فالآيات تقول {متاعاً لكم ولأنعامكم} الفاكهة متاعاً لكم، والأب متاع أنعامكم (علف الماشية).

★ رواية أخرى أيضاً في الجزء 8 من كتاب [الدر المنثور]: (عن عبد الرحمن بن يزيد أن رجلاً سأله عُمَرُ عن قوله: {وأباً} فلما رآهم يقولون - أي يقولون معناه العلف - أقبل عليهم بالدرة - أي أقبل عليهم بالعصا)

★ رواية أخرى (عن أنس قال: قرأ عُمَرُ {وفاكهة وأباً} فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم قال: مه، نُهيننا عن التكلّف!) هذه الرواية هي التي قرضاها البخاري المُدلس من الدرجة الأولى.

❖ عُمَرُ عزل القرآن عن العترة.. ثم جاء إلى فهم القرآن بالفهم اللغوي فاعتبر أن فهم الألفاظ لغوياً تكلف وتعمق وتدقيق أكثر من اللازم!! فكيف نفهم القرآن إذا؟! هذه هي السطحية الواضحة في المدرسة المخالفة لأهل البيت وهذه السطحية انتقلت إلى علمائنا ومراجعنا!

وهذه السطحية واضحة في الفضائيات والمنابر الشيعية! فحين تتحدّث هذه الفضائيات والمنابر عن أهل البيت تتحدّث بسطحية (هناك عملية تسطيح، وعملية تجهيل، وعملية اجترار للمعلومات بحيث باتت المعلومات هي هي يعرفها الجميع.. وهذه القضية لا تخفى على أحد خصوصاً على المثقّفين وعلى الأكاديميين والمُطلعين ومَن يمتلكون حُزّانة من المعلومات المهمّة.. فهم يرون التسطيح واضحاً في ساحة الثقافة الدينية الشيعية)!

ومنشأ هذا هو أن العقل الناصبي اخترق الساحة الثقافية الشيعية ونشأ هذا التوجّه!

❁ الخُصِيصة 3 في المنهج العُمري: (حربُ عمر لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله.

■ وقفة عند بعض الشواهد في كُتب القوم تُشير إلى هذه الخُصِيصة.

★ ما جاء في كتاب [تاريخ المدينة المنورة] لابن شبة (أخرج ابن شبة عن زاذان: أن عُمَرَ خرج من المسجد، فإذا جمع على رجل فسأل: ما هذا؟ قالوا: هذا أبيّ بن كعب، كان يُحدّث الناس في المسجد، فخرج الناس يسألونه، فأقبل عُمَرُ حرداً فجعل يعلوه بالدرة خففاً - أي ضرباً على الرأس - فقال: يا أمير المؤمنين انظر ما تصنع! قال: فإني على عمَد أصنع، أما تعلم أن هذا الذي تصنع فتنة للمتبع مدّلة للتابع)! فهي حربٌ واضحة على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله.

نحن لا يُهمنا أكانت هذه الحرب بقصد سيء أم بقصد حسن.. المهم أنها حرب على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله على أرض الواقع.

★ ما جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (عن عبد الله بن العلاء أنه قال: سألت القاسم يُملي علي أحاديث فقال: إن الأحاديث كُثرت على عهد عُمَرَ بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها، فلما أتوه بها أمر بتحريقها..)!

❖ هذه الظاهرة والخُصِيصة الواضحة من خصائص العقل العُمري (ظاهرة حرب الحديث، ومُحاربة رواة الحديث) هذه الخُصِيصة واضحة عند علمائنا ومراجعنا، فهي عند علمائنا (حرب شعواء على حديث أهل البيت عليهم السلام، وعلى المُحدّثين - الذين يروون الحديث -)!

بينما منهج الكتاب والعترة يُخالف منطق علمائنا، فالقرآن يقول {يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا} القرآن هو يقول لنا أن الأحاديث حتّى لو رواها الفُسق لا تردّوها.. بل تأكدوا منها، وهذا المنطق القرآني ليس موجوداً في مؤسستنا الدينية وليس موجوداً عند علمائنا!

الموجود عند علمائنا ومراجعنا هو التشكيك بحديث أهل البيت ويتسابقون في تضييف حديثهم.. كلّمنا كان المرجع أكثر تضييفاً للأحاديث كلّمنا قيل عنه مُحقق مُدقق عالم، عيلم!

❖ السيد الخوئي جعلت له هذه الأهميّة الكبيرة لأنّه ضَعَفَ مقداراً من أحاديث أهل البيت لم يُضعفه الذين سبقوه.. أكثر مرجع من الطراز الأوّل على طول التاريخ الشيعي دَمَرَ حديث أهل البيت (تضييفاً وتكذيباً ورداً وتسفيهاً وأتاهماً بالوضع) هو السيد الخوئي! والمراجع من تلامذته الأحياء هم على نفس الطريقة.. بل إن بعضهم زاد على تضييف السيّد الخوئي!

(هذه حقائق علمية موجودة على أرض الواقع ومَن أراد أن يُكذِّبها فعليه أن يُقيم الأدلَّة على ذلك).

❖ علماؤنا ومراجعنا لا يستطيعوا أن يُحرقوا الحديث كما صنع عُمر.. فَمَن استطاع منهم أن يُضَيِّع أو يُحَرِّف كُتُب الحديث يفعل وبالفضل قد ضُيعت كُتُب الحديث وحُرِّفت!

ولكن السيف المشهور دائماً على حديث أهل البيت عليهم السلام هو سيف قذارات علم الرجال الناصبي التي يُحطِّم بها حديث أهل البيت عليهم السلام.. وبهذه القذارات حُطِّمت الأحاديث التفسيرية وعُزلت، وذهب العلماء إلى المنهج العمري (حسبنا كتاب الله)! يُفسِّرون القرآن بأهوائهم السخيفة وآرائهم الخرقاء وهكذا جاءت كُتُب علمائنا ومراجعنا مُخالفة لمنهج أهل البيت بشكل واضح وصريح 100%.

فحرق الأحاديث يكون بتضعيف الأسانيد.

❖ علماء الشيعة لا يستطيعون أن يضربوا رؤوس رواة حديث أهل البيت عليهم السلام بالعصي.. فيضربون رؤوسهم بتشويه سُمعتهم وتسقيطهم!

❖ الخُصِيصة 4 : اضطراب الأولويات في العقل العُمري !

وهذه الخُصِيصة واضحة في منهج علمائنا فهناك اضطراب في الأولويات عند علمائنا.. مثال ذلك أنك ترى العقيدة لا وجود لها! صار الحديث عن الصلاة، عن الصيام عن الحجّ..! إمام زماننا الذي هو أصل الدين لا ذُكر له! صار الدين مرجعاً وتقليداً وخُمساً! صارت الفروع هي المُقدِّمة! وهذا جاءنا من المنهجية العُمريّة!!

(علماً أنّ حتّى هذا التقسيم لأصول الدين وفروع الدين جاء به علماؤنا من النواصب.. فالتقسيم عند أهل البيت عليهم السلام شيء آخر!) أهل البيت عليهم السلام عندهم أصل واحد للدين فقط هو (الإمام) وسائر الأمور الأخرى هي من شؤونات الإمامة.. وحين أصل إلى معاني الصلاة سيتبيّن أنّ الصلاة هي من شؤون الإمامة.

■ وقفة أحد الشواهد في كُتُب القوم تُشير إلى هذه الخُصِيصة.

★ وقفة عند كتاب [تاريخ الطبري : ج 2] - ما جاء في أحداث سنة 11 للهجرة (والحديث عن سقيفة بني ساعدة، وما قاله عمر بن الخطّاب في جانب من كلامه). (لمّا قالت الأنصار : منّا أمير ومنكم أمير، فقال عمر هيهات .. لا يجتمع اثنان في قرن، والله لا ترضى العرب أن يؤمروكم ونبيّها من غيركم، ولكن العرب لا تمنع أن تُولي أمرها من كانت النبوة فيهم ووليّ أمورهم منهم، ولنا بذلك على من أبي من العرب الحجّة الظاهرة والسلطان المبين، من ذا يُنازعنا سلطان محمّد وإمارته ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مُدِلّ باطل أو مُتجانف لإثم، ومتورطٌ في هلكة..).

هذه المنهجية العُمريّة هي التي احتجّ عليها سيّد الأوصياء عليه السلام في نهج البلاغة، فقال عليه السلام:

(ثمّ قال عليه السلام : فماذا قالت قريش ؟ قالوا : احتجّت بأنّها شجرة الرسول، فقال عليه السلام : احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة) هذا هو اضطراب الأولويات .. وهذه هي السفاهة بعينها.

❖ هذه القضية الاحتجاج بالشجرة وإضاعة الثمرة هي بعينها موجودة في المؤسسة الدينية، في ساحة الثقافة الشيعية! الثمرة إمام زماننا مُضَيِّع وأحاديث أهل البيت عليهم السلام (في مقاماتهم وأسرارهم) مُضَيِّعة.. والتمسك بالفروع التي استنبطت من قواعد وأصول جيء بها من أعداء أهل البيت عليهم السلام!

❖ حين نتحدّث عن كرامات أهل البيت عليهم السلام العلماء يُشكِّكون.. وحينما يُتحدّث عن كرامات العلماء الجميع يقبلون (عامّة الشيعة وخواصهم) يقبلون ولا يسألون عن الأسانيد!! فخصائص العقل العُمري هي هي خصائص عقل النُخبة! ولهذا السبب ضاعت عقيدة الرجعة وضاعت عقائد أهل البيت عليهم السلام.

❖ الخُصِيصة 5 في المنهج العُمري : عدم اللياقة والتخلّف.

وهذه القضية مرّت علينا في حلقة مُفصلة ذُكرت فيها حوادث عن سذاجة وسطحية وعدم لياقة علمائنا ومراجعنا.

[راجع الحلقة 65 من برنامج : الكتاب الناطق]

■ وقفة عند بعض الشواهد في كُتُب القوم تُشير إلى هذه الخُصِيصة (تتحدّث عن عدم اللياقة).

★ ما جاء في كتاب [الطبقات الكبرى لابن سعد]

(عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم أنّ عُمر كان يمسح بنعليه ويقول : إنّ مناديل آل عمر نعالهم)!!!

★ رواية أخرى (عن السائب بن يزيد قال : رُبما تعشّيتُ عند عُمر بن الخطّاب فيأكل الخبز واللحم ثمّ يمسح يده على قدمه، ثمّ يقول: هذا منديل عُمر وآل عُمر)!!!

★ رواية أخرى في [كنز العمال] للمتقي الهندي

(عن ثابت قال : أكل الجارود عند عُمَر بن الخطَّاب، فلمَّا فرغ قال : يا جارية ! هلُمِّي الدستار - كلمة فارسية - يعني المنديل يمسح يده، فقال عُمَر : إمسح يدك بإستك - فتحة الدُّبر - أو ذر - أي أترك لا تمسح فليس عندنا مناديل)!!!
هذه حوادث تتم عن عدم الألياقة .. وهذه الظاهرة موجودة بشكل واضح في مؤسستنا الدينية.

★ رواية أخرى في كتاب [السنن الكبرى ج:1] للبيهقي

(عن أبي إسحاق، عن مولى عمر يسار بن نمير قال : كان عُمَر إذا بال قال: ناولني شيئاً أستنجي به، قال : فأناوله العُود والحَجَر، أو يَأْتِي حائطاً يتمسح به، أو يمَسُّ الأرض، ولم يكن يغسله، وهذا أصح ما رُوي في هذا الباب..)!!!
فَعُمَر لم يكن يستعمل الماء للتطهُّر من قذارة ونجاسة البول ومنديله نعاله ورجله !!!
وهذه الصور وأمثالها تتحدَّث عن خصيصة أخرى من خصائص العقل العُمري وهي (عدم الألياقة) !

❖ ذكُرتُ لكم في الحلقات السابقة حادثة عن أحد المراجع الأربعة الكبار في النجف، كيف أنه على موقع كتابات وأنا أتصفح المقالات، كانت هناك مجموعة من الصور لهذا المرجع، وكان المرجع فيها يستقبل وفداً من الحكومة على رأسه وزير، والمرجع جالس على الأرض ولم يكن يلبس الجوارب.. وكانت أقدامه ممتسخة جداً.. وكان قد وضع أصابع يده بين أصابع رجله الممتسخة !!!
وذكُرتُ لكم أنه قطعاً بعد ذلك سُيخرج أصابعه التي جعلها في مُستنقع الجراثيم الذي بين الأصابع ويُخلل بأصابعه لحيته ! هذا هو الشيء الطبيعي.. ثم بعد ذلك يطلبون منه الدعاء ويدعو ويمسح بيديه الممتسخة على وجهه ولحيته! وبعد ذلك حينما يخرج الوفد لتوديعه سيأخذون يده الممتسخة ليقبلوها ويتبركوا بها.. ولعلَّه بعد ذلك يأكل بهذه اليد الممتسخة ويشرب بها !!!

❖ الخُصِيصة 6 في المنهج العُمري : الموقف السيء من الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام.

وعند علمائنا يظهر في إساءة الأدب مع فاطمة والتقصير في حقها وإنزالها عن مقامها!

■ وقفة عند أحد الشواهد في كُتب القوم تُشير إلى هذه الخُصِيصة (تتحدَّث عن عدم الألياقة).

★ ما جاء في كتاب [الإمامة والسياسة] لابن قُتيبة الدينوري - كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب (والحديث عن الهجوم على بيت فاطمة صلوات الله عليها)

(فقال عمر لأبي بكر : انطلق بنا إلى فاطمة، فإننا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً، فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلَّماه، فأدخلهما عليها، فلمَّا قعدا عندها، حولت وجهها إلى الحائط، فسلَّما عليها، فلم ترد عليهما السلام)
ردَّ السلام على المُسلم واجب.. إذا كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تعتقد بإسلامهما فلماذا لم ترد عليهما السلام ؟!
إلى أن تقول الرواية (قالت: نشدتكما الله .. ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحبَّ فاطمة ابنتي فقد أحببني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالوا: نعم سمعناه من رسول الله، قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيتُ النبي لأشكوكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عانِدُ بالله تعالي من سخطه وسخطكِ يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر يبكي، حتَّى كادتُ نفسه أن تزهق، وهي تقول: والله لأدعوكُ الله عليك في كلِّ صلاة أصليها..)!

❖ ستأتينا حلقات أتعرض فيها إلى ظُلامة فاطمة صلوات الله عليها.. وسأفضل كثيراً بحسب البرنامج في هذا الموضوع لا بحسب ظلامة فاطمة.. وذلك بعد أن أكمل الحديث موضوع الرجعة.. وسترون أن كبار مراجع وعلماء الشيعة قد ظلموا فاطمة !

❖ مُشكلتنا هي في العقل الشيعي.. متى ما تخلَّصنا من العقل العُمري الذي يضرب أطنابه في ساحة المؤسسة الدينية وفي ساحة الثقافة الشيعية، متى ما تخلَّصنا من العقل العُمري وأوجدنا العقل الزهراي فإنَّ الساحة الثقافية الشيعية ستستقيم بهيمنة العقل الزهراي.

❖ هذه الحلقات المُتبقيّة ستعرض لكم جانباً من خصائص العقل الزهراي (مجموعة من الحلقات تحدَّث فيها عن الرجعة، ومجموعة من الحلقات تحدَّث فيها عن فاطمة وعن ظلامة فاطمة)

مام تلمَّسوا ظُلامة فاطمة لن تستطيعوا أن تكنسوا مؤثرات العقل العُمري من عقولكم.

أنتم بحاجة مُضاد، بحاجة إلى مُعقِّم، بحاجة إلى دواء يُعطيكُم المناعة من هذا الاختراق العُمري.. وهذا الدواء هو في ولاء فاطمة ويبدأ من معرفة ظُلامتها، وأن نُشخص من ظلمها كي لا نكون في عدادهم وإلا لماذا نُطلق على أنفسنا أننا زهرايون.

❖ بعد هذه المُقدِّمة سيحوَّل البحث إلى الرجعة عند علمائنا ومراجعنا، وهذا الموضوع سأتناوله في حلقة يوم غد.